اسرار عجيبه تركناها للاختصار فانها متشعبه يتعلق
بعضها ببعض ويتوقف فهم بعضها على بعض فيكفى هذه
الاشاره للعارف الباب السادس عشر فى ترتيب الغذا
الروحانى على فصول السنه لاقامة هذا الملك الانسانى
وبقايه اعلم ان الغذا سبب الهى موضع لبقاء كل متغذ
لاغنا له عنه وما بقى بيننا وبين الطايعين الا فى
الاشياء التى اغتذت به عذا فنحن نجوز عدمها وانترك
استعمالها الشهور والاعوام مع بقاء الحياه فى المتغذى
ببقاء الحراره والرطوبه الذى هى طبيعه الحيوه بصوره
ما فادام الحق يغذيه بخلق الحياه فيه بقى وهم لا يرون
هذه الاطعمه التى هى عندهم اسباب وجود الحيوة
وهذا الفصل لا يحتاج للكلام مع المخالفين فيه فان
طريق التصوف ليس مبنيا على مجادلة المخالفين لانهم
فى عين الجمع مشغولين بقلوبهم مع الله كيف ينبغى
ان يكون فاعلم فصل الربيع حار رطب وهو طبع
الحيوه وان النفس تنشط فيه للحركه والاسفار
والفرح والنزهات فان ذلك زمان الحركه الطبيعيه
فى جميع الحيوانات والنباتات فتزهو النفس الحيوانيه
لذلك فان سامحها المريد اخطا فالله الله ايها السيد

الكريم

الكريم اذا اعطى الزمان شيأ بطبعه ورأيت بعض
اهل مملكته يشاكل طبعه فلا تتركه وطبعه ولكن
مُر وزبرك العقل يامر خدعه الفكر ياخذ من
القوه الحافظه ما عندها من الامور الشرعيه مثل قوله
تعالى ان فى ذلك لايات لاولى الابصار قال تعالى ان
فى ذلك لايات لاولى الباب قال تعالى فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج قال حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت وجعل ذلك حياتها
فيكون حركة النفس فى هذا الفصل الربيعى فى طلب
الغذا الذى يوافق الزمان فتاخذ من اسرار المعاملات
ما ليس للنفس فيها تلك المجاهده الشاقه فتشرع
فى السنن والشرعيات التى تقطعها المقامات العليه
مع عدم الشده والضيق كالاعتبارات والافكار فى
المصنوعات والجاله البصيره على الصانع عند
احاله النفس فى المصنوعات فاذا تحققت بهذا
النظر سامحها فى الخروج الى الفرج والازهار والمروج
ومواضع النوار والازهار من الجبال والبقاع فلا
تزال تجنى ثمر الاعتبار والفكر والاستبصار على
كثره ما شاهدته من عوالم الازهار والنوار فى الجبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)